[282] للمجتمع؟ولكن من خلال التمعُن في الآيات والروايات فيما إذا جُمعت مع بعضها يتضح الجواب على هذا السؤال بانّ َ المقصود من ضمان الرزق من قبل ا تعالى وتكّفله والتزامه بتقسيمه هو اعداد ا لارضية اللازمة، ومتى ما تظافرت الارضية الخارجة عن طاقة الإنسان، والاستعدادات الموجودة في ذاتهِ، يستلم الإنسان نصيبه من الرزق. وهذا يشبه تماماً رواتب العاملين في مؤسسة ما والتي يحددها المدير إلاّ انّ َه لا يجلبُ تلك الرواتب إلى بيوتهم بل يجب عليهم أن يعملوا، ثم يذهب كلٌ منهم لملء بطاقةِ راتبه ليستلمه. ولا يجب نسيان هذه الحقيقة بأنّ ا تعالى ومن اجل أن لا يضيع الناس في "عالم الاسباب" ويعتبروا انّ َ حاصل الرزق يأتي عن طريق السعي والاجتهاد فقط، فهو يوصل الرزق احياناً لاناس لم يبذلوا جهداً جهيداً وقد يسلب الرزق من اشخاص مجتهدين كي يوضح انّ َ وراء هذا العالم قدرةً أُخرى (ولكن يجب ان لا ننسى انّ َ هذا مجرد استثناء، واما القاعدة الاساسية فهي السعي والاجتهاد). ولعلّه لهذا الأمر ورد في حديث عن الرسول ((صلى ا عليه وآله وسلم)) انه قال:واعلموا انّ َ الرزقَ رزقان: فرزقٌ تطلبونه ورزقٌ يطلبكُم فاطلبوا ارزاقكم من حلال، فانكم ان طلبتموها من وجوهها اكلتموها حلالا وإنْ طلبتموها من غير وجوهها اكلتموها حراماً(1). هذا الفارقُ في الرزق يعتبرُ في الواقع دليلا على الجمع بين الآيات والروايات التي تعتبرُ الرزقَ مُقَسّ َماً ومضموناً، والروايات التي تعاكسها، التي تعتبر الجد والاجتهادَ والمثابرة شرطاً للاستفادة من

---

(1) وسائل الشيعة ج 12 ص 29.